# دور برامج تعليم الكبيرات في تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. سارة علي عبدالعزيز الرميح*

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن واقع التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات بمدينة الرياض. ولتحقيق الهدف من البحث تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. فيما تكونت عينة الدراسة من (٩١٠) من الدارسات في برامج تعليم الكبيرات بمدينة الرياض. وأسفرت النتائج عن تطبيق التمكين الاجتماعي للدارسات الكبيرات ببرنامج تعليم الكبيرات بدرجة مرتفعة جداً. حيث جاء محور الحقوق والواجبات تجاه المجتمع في المرتبة الأولى بنسبة ٩٢٪، تلاه محور تنظيم الأسرة بنسبة ٩١٪، ثم محور الوعي بالمشكلات الاجتماعية بنسبة ٩٠٪. كما أظهرت النتائج تطبيق التمكين الاقتصادي للدارسات الكبيرات ببرنامج تعليم الكبيرات بدرجة مرتفعة جداً. حيث جاء محور توافر فرص العمل المناسبة في المرتبة الأولى بنسبة ٩٣٪، تلاه محور نواتج التدريب والخبرة بنسبة ٩٢٪، ثم محور ترسيخ ثقافة التوفير والادخار بنسبة ٩٢٪.

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة، التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، برامج تعليم الكبيرات.

## مقدمة:

على الرغم من أن قضية تعليم المرأة حظيت بالاهتمام العالمي؛ وهو ما يعزى في واقع الأمر إلى دورها في تنمية المجتمع، سواءً على مستوى الدول المتقدمة أو النامية ( Aroge, 2016)، إلا أنها تقابَل ببعض التحديات، كالأمية أو قلة الخبرة، عن القيام بدورها في المجتمع. من هنا برزت الحاجة إلى التعرف على دور برامج تعليم الكبيرات في تمكين المرأة من القيام بدورها المجتمعي المأمول.وأكدت العديد من الدراسات كدراسة كارابونا (Karabona, 2015) إلى أن برامج تعليم الكبيرات من شأنها أن تساعد على تمكين المرأة، من خلال تزويدها بالمعارف والمهارات في العديد من القطاعات الاقتصادية الخاصة بالدولة، إضافة إلى أن هذه البرامج تساعد على توفير مصادر دخل للمرأة. كما أشارت دراسة كوتساباس (Kotsapas, 2010) إلى أن انخراط المرأة في برامج تعليم الكبار من شأنه أن يساعدها على تعزيز فرصها في التمكين ببعديه الشخصي والنفسي.

* مدير إدارة التعليم المستمر – الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

ونظراً لأهمية تمكين الدارسات في برامج تعليم الكبيرات؛ فقد تمَّ عقد العديد من المؤتمرات الدولية كالمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار الذي عقد في هامبورج (١٩٩٧) وأصدر إعلاناً تضمن وثيقة مستقبل تعليم الكبار اعتباراً من يناير ٢٠٠١، وكان من بين ما تضمنته الوثيقة: كفالة المساواة بين الجنسين، وتعزيز تمكين النساء. والمؤتمر العالمي في بكين عام (١٩٩٥)، الذي عالج أوضاع المرأة ومشكلاتها الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والتمييز النوعي، وقد تأكدت القناعة بأن التنمية المستدامة لا يمكن أن تحقِق أهدافها بدون مشاركة إيجابية من المرأة في التخطيط لها وتنفيذها ومتابعتها وتحديثها والانتفاع بثمارها (حجي، ٢٠٠٣).

والتمكين الاجتماعي كما ورد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق (٢٠١٢) يمكِّن المرأة من الانخراط في بنية المجتمع، وتوعيتها بحقوقها وواجباتها. كما يمكِّنها من إعداد أفراد أسرتها إعداداً إنسانياً وعلمياً متميزاً، ليصبحوا بمتشبعين بقيم مجتمعهم ومفاهيمه؛ ومشاركين في بنائه اجتماعياً؛ مما يعني مشاركة المرأة للرجل مشاركة فاعلة ومثمرة في كل مناحي الحياة بدون تمييز. وذكر زافار (Zafar, 2016) وأداي (Addai, 2017) أن التمكين الاجتماعي يساعد المرأة على فهم السياق الاجتماعي الذي تعيش فيه، كما يساعدها على التنبؤ بالأحداث، وتوفير الخيارات المختلفة والمفاضلة بينها بما يتفق مع طبيعة الاحتياجات الخاصة بها. كما يضمن لها حرية الحركة، ونبذ التحيز، والمشاركة في صنع القرار على المستوى الأسري، ورفض أي شكل من أشكال العنف ضدها.

ويعد التمكين الاقتصادي للمرأة عنصراً مهماً لتعزيز حقوقها، وتمكينها من ممارسة تأثيرها في المجتمع (Hamdar, Hejase, El-Hakim, Port & Baydoun, 2015)، حيث أكدت القمة العالمية للتمكين الاقتصادي للمرأة (٢٠١٧) أن تمكين المرأة اقتصادياً قد يتم من خلال فرص التدريب والتوظيف، ومنحها حقها في الملكية واتخاذ القرار؛ فالمرأة اليوم تقف مع الرجل جنباً إلى جنب، تزاول المهن والبيع والشراء؛ مما يعني أنها تسهم في تقدُّم المجتمع اقتصادياً، ويؤكد أهمية ذلك ما جاء في تقرير التنمية البشرية العربية (٢٠١٠) من أن النساء يشكِّلن مصدراً عظيمَ القيمة في مجتمعات الشرق الأوسط، وهو مصدر لم يتم استثماره بالشكل الأمثل ليكون له دوراً فاعلاً في النمو الاقتصادي.

وتعد المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر قوة المجتمع، ويجب الاستمرار في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمع المملكة واقتصادها (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦). وتوصلت دراسة العويد (٢٠١٧) إلى أهمية الإسهام في إشراك المرأة السعودية بسوق العمل من أجل

تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وخاصة مع المبادرات المساعدة لها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كمبادرة وصول وقرة، كما أوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس من النساء بالمشاركة في المجتمع بالسبل المختلفة، لتنشيط هدف إسهام المرأة السعودية في سوق العمل.

**مشكلة البحث:**

نظراً لكون تمكين المرأة من المشاركة في التنمية، من أبرز المؤشرات التي يقاس عليها تقدم الأمم ونهوضها، ويؤثر في ترتيب الدول في أدلة التنمية البشرية المختلفة؛ فقد أصبحت الحاجة ملحة لتمكين المرأة من المشاركة في صناعة القرار في جميع التنظيمات المجتمعية؛ فتمكين المرأة يعد أداة لا غنى عنها لدفع عجلة التنمية والحد من الفقر، حيث يسهم في تعزيز صحة وإنتاجية المجتمعات كاملة (بن شلهوب، ٢٠١٧). وأكد ليليان ومبابازي ( Liliane & Mbabazi, 2015) على أن المشروعات الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة من شأنها أن تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة من خلال توفير العديد من مصادر الدعم، وبخاصة للمرأة الفقيرة، كما أنها تساعدها على تحسين مستويات الدخل الخاصة بها، وتعزيز قدرتها على اتخاذ القرار.

وواجهت المملكة العربية السعودية بعض التحديات المجتمعية من أجل نقل المجتمع من مجتمع تحكمه العادات والتقاليد، إلى مجتمع نامٍ تسوده العدالة الاجتماعية والمشاركة بين أبنائه ذكوراً وإناثاً للإسهام في دفع تنمية المجتمع السعودي (الميزر، ٢٠١٧). ومن الأهمية في ظل هذه التحديات التي تعيشها المملكة تفعيل دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي، والإفادة من طاقتها وكفاءتها ومهارتها جنباً إلى جنب مع الرجل في تنمية مجتمعها، وإعادة التفكير في ربط استراتيجيات تطوير تعليم المرأة بآليات تنفيذ هذا المخرج بما يتواءم وحركة التغيير، ووضع المرأة في مراكز التخطيط ورسم السياسات (الصائغ، ٢٠١٢). وتوصلت بن شلهوب (٢٠١٧) إلى وجود احتياجات اجتماعية واقتصادية وتشريعية وسياسية كبيرة للوصول إلى تمكين المرأة السعودية.

كما أشارت الخمشي (٢٠١٤) إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون تمكين المرأة السعودية الفقيرة بنموذج الأسر المنتجة؛ فهناك الكثير من المشاريع المتعثرة التي انسحبت ولم تستطع أن تكمل طريقها، وذلك بسبب عدم استطاعة النساء الأميات استخدام شبكات التواصل في التسويق، بالإضافة إلى صعوبة إعداد دراسات الجدوى. بينما ذكرت ميمني (٢٠١١) حاجة الدارسات الكبار في برامج تعليم الكبيرات بالمملكة العربية السعودية إلى الجمع بين الثقافة

والتدريب العملي والمهاري الجزئي، وذلك حسب ظروفهن وحاجاتهن وحاجات سوق العمل لتمكينهن من التنمية والترقية وتكوين كافة قدراتهن وطاقاتهن للمشاركة في تنمية وتطوير المجتمع.

وأكدت الفهد (٢٠١٥) أنه بالرغم مما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود في برامج تعليم الكبيرات، ورصد الميزانيات لها، إلا أنَّ الاهتمام مازال منصباً على محو الأمية الأبجدية، فقد لوحِظ من خلال العمل بالبرامج المقدَّمة لتعليم الكبيرات أنَّ كثيراً من الدارسات يعانين من ضعف جدوى البرامج المقدَّمة التي ينحصر معظمها في الاهتمام بالجانب المعرفي، وعدم العناية والاهتمام الكافي بتوظيف البرامج العمليَّة التي تنمِّي مهارات الدارسات الكبيرات اقتصادياً وتزيد طاقاتهن أو تؤهلهن لسوق العمل، وكذلك عدم العناية الكافية بتمكين الدارسات من الجانب الاجتماعي من حيث إثارة الوعي بمشكلات المجتمع والمعرفة بحقوقهن وواجباتهن؛ فتعليم الكبيرات لا ينتهي بمحو الأمية الأبجدية فحسب؛ بل يستمر إلى ما بعد التحرُّر من الأمية، إلى محو الأمية الاجتماعية، ومحو الأمية الاقتصادية. ويقع العبء على معلمات الكبيرات من حيث مواجهة التحديات والعقبات في سبيل الوصول لتمكين الكبيرات. والملحوظ ندرة البحوث والدراسات العربية والمحلية التي تناولت دور برنامج تعليم الكبيرات في تمكين الدارسات اقتصادياً واجتماعياً.

وتأسيساً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث الحالي في تفعيل التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برامج تعليم الكبيرات بوصف الدارسة الكبيرة عضواً فاعلاً في تطوُّر المجتمع السعودي وتقدُّمه.

## أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما واقع التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية في برنامج تعليم الكبيرات؟
- ما واقع التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية في برنامج تعليم الكبيرات؟

## أهداف البحث:

سعى البحث إلى التعرف على واقع تمكين المرأة السعودية في برنامج تعليم الكبيرات اجتماعياً واقتصادياً.

## أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من كونه ميداني يقترب كثيراً من الواقع الحالي، ويرصد التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برامج تعليم الكبيرات. ويؤمل أن تسهم نتائج البحث في إيضاح التحديات التي تواجه التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات.

## مصطلحات البحث:

**تمكين الدارسات:**

عرفه عبادة (٢٠١١) بأنها: "اتجاه يعمل على دعم نفوذ الدارسة، وحصولها على حقوقها، وتنظيم قدراتها على فهم وضعها، وتغيير إدراكها لنفسها على نحو يجعلها قادرة على الاختيار لنفسها، وأن يكون لها صوت مسموع للدفاع عن مصالحها، وقدرة على المشاركة في اتخاذ القرار، وإحداث التغيير" (ص٥٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تهيئة جميع الظروف والإمكانات أمام الدارسة؛ بحيث تكون فعَّالة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية؛ لكي تخدم نفسها ومجتمعها وتتغلَّب على مشكلاتها وتقوم بتطوير حياتها في ضوء المعايير والمبادئ الإسلامية.

**التمكين الاجتماعي:**

يعرفه زافار (Zafar, 2016) بأنه: "تلك الحالة القائمة على المساواة التي تتمتع بها المرأة سواءً كان ذلك داخل الأسرة أم في المجتمع ككل، وعادة ما يرتبط ذلك النوع من التمكين باتساع الأفق، والقدرة على تحقيق الذات، والثقة بالنفس، والوعي الذاتي" (ص٧١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: توفير فرصة مشاركة النساء الدارسات ليكون لهن دوراً في القضايا المجتمعية كافة، والإسهام في حل المشكلات المجتمعية.

**التمكين الاقتصادي:**

يعرفه موهون وبيسواس (Mohun & Biswas, 2016) بأنه: "خلق نوع من المساواة الاقتصادية القائمة على سد الفجوة في الأجور بين الجنسين، وزيادة فرص العمل، والقدرة على الحصول على القروض، وكسر أية قيود قانونين تنص مضامينها على التمييز ضد المرأة" (ص١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: المشاركة الفعلية للنساء في الأمور الاقتصادية للدولة، وأن يكون لها دور في مساعدة أسرتها، من خلال الحصول على عمل خاص أو في إحدى مؤسسات الدولة.

**برنامج تعليم الكبيرات:**

**يقصد ببرنامج تعليم الكبيرات في الدراسة البرامج الأساسية لتعليم الكبيرات (برنامج مجتمع بلا أمية، وبرنامج محو الأمية النظامي في المرحلة الابتدائية، وبرنامج الحي المتعلم) (وزارة التعليم، ١٤٣٩هـ).**

## حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:**

**اقتصر البحث على أبعاد التمكين الاجتماعي (الوعي بالمشكلات الاجتماعية، الحقوق والواجبات، تنظيم الأسرة)، وأبعاد التمكين الاقتصادي (ثقافة الادخار، التدريب والخبرة، العمل المناسب) للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات.**

**الحدود البشرية:**

**طُبق البحث على عينة عشوائية من الدارسات الكبيرات، وعينة عشوائية من المعلمات.**

**الحدود المكانية:**

**طُبق البحث في مراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض.**

**الحدود الزمنية:**

**طُبق البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.**

## الإطار النظري:

**أولاً: تمكين المرأة:**

**ويشير يعد تمكين المرأة عملية مركبة تتطلب تبني إجراءات وسياسات مؤسسية مجتمعية بهدف التغلب على أشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد في استخدام موارد المجتمع والمشاركة في تنميته، وتفعيل دور المرأة من خلال تحسين أحوالها وأحوال أسرتها المعيشية في النواحي الاقتصادية والصحية والتعليمية والمستوى السياسي والثقافي (أبو راضي، ٢٠١٧).**

**مفهوم تمكين المرأة:**

**يعرف التمكين الاقتصادي للمرأة بأنه: "اعتماد النساء على الذات وإمكانية الحصول على الموارد الاقتصادية والتحكم فيها واتخاذ القرار الاقتصادي داخل الأسرة واستقلال المرأة مادياً، وزيادة قوة ومكنة المرأة، وقدرتها على صنع القرار في الأمور التي تمس حياتها وحياة أسرتها ومجتمعها، إضافة إلى مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية المنظورة" (سليمان، ٢٠١٣، ص٢٢).**

أما التمكين الاجتماعي للمرأة فيعرف بأنه: "ترسيخ دعائم الديموقراطية في الحقوق والواجبات، ومشاركة المرأة في التنمية المجتمعية على الصعيد المحلي والوطني، وإعادة النظر في دور المرأة في الأسرة وممارسة الحقوق التي تقتضيها المواطنة" (الخالدي، ٢٠١١، ص١٥١).

الأسس النظرية لتمكين المرأة:

تعددت النظريات التي تناولت مفهوم التمكين، ويتفق مؤسسو هذه النظريات على أن التصنيف النوعي مازال شائعاً في المجتمعات، سواءً من حيث التعليم، أو في مواقع العمل، وكذلك في المواقع القيادية السياسية، وأن النساء مازلن يحصلن على دخل أقل من الرجال ومازلن يعملن في مهن الخدمات ومازال تواجدهن محدوداً في أفرع المعرفة، وأن الرجال هم البارزون في مواقع القيادة بينما يصل إليه عدد قليل من النساء. ومن أبرز النظريات المفسرة لمفهوم تمكين المرأة نظرية التنشئة الاجتماعية، ونظرية الفروق النوعية، والنظرية البنائية الوظيفية، ونظرية التفاعل الرمزي، ونظرية التحديث، ونظرية التمكين.

واقع تمكين المرأة السعودية:

في إطار الاهتمام المتنامي بالمرأة السعودية أفردت خطة التنمية العاشرة هدفها الثالث عشر لتمكين المرأة وزيادة إسهامها في مجالات التنمية المختلفة، وذلك من خلال الآتي (خطة التنمية العاشرة، ٢٠١٥-٢٠١٩):

تمكين المرأة السعودية اجتماعياً:

١٣-١ زيادة إسهام مؤسسات المجتمع المدني في جهود تطوير مشاركة المرأة في التنمية.

١٣-٢ تشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية النسائية.

١٣-٣ زيادة مشاركة المرأة في اللجان، والهيئات، والمجالس المتخصصة (المحلية، والدولية).

تمكين المرأة السعودية اقتصادياً:

١٣-٤ تطوير الخدمات المساندة، والتسهيلات اللازمة لتمكين المرأة من أداء دورها الاقتصادي والاجتماعي.

١٣-٥ توسيع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وزيادة فرص العمل أمامها في المجالات المختلفة؛ لامتصاص العرض الكبير من اليد العاملة النسائية، وتوفير العيش الكريم لهن.

١٣–٦ توسيع الخيارات المتاحة والملائمة للإناث في التخصصات العلمية، والتقنية، والمهنية.

١٣–٧ إعادة التأهيل للخريجات اللاتي لا تتوافق تخصصاتهن مع متطلبات سوق العمل.

ثانياً: دور تعليم الكبار في تمكين المرأة السعودية:

شهد عام ١٩٧٣ بداية برامج نظامية لمحو الأمية للسيدات بالمملكة العربية السعودية، وذلك بدوام فترات إضافية تبدأ الساعة الرابعة عصراً وحتى السادسة. وكان البرنامج يستهدف الأميات من السعوديات لتعليمهن القرارة والكتابة، وإنهاء المرحلة الابتدائية، ثم امتد البرنامج إلى فتح مدارس متوسطة. مع العلم بأنه مع بداية التعليم الحكومي في السعودية لم يوضع حد معين للسن، فدخل العديد من الطالبات للدراسة الصباحية وهن في مراحل عمرية مختلفة. وفي عام ١٩٨٠، بدأ العمل ببرنامج السنوات الثلاث في مدارس محو الأمية، وتم تأليف الكتب المناسبة له والتي تتلاءم وخصائص الكبار النفسية والاجتماعية، وتعادل فيه الشهادة بشهادة التعليم الابتدائي، ويلتحق بالبرنامج سنوياً ما يصل إلى ٢٥ ألف أمي. وأتيحت الفرصة لخريجي مراكز محو الأمية لمواصلة الدراسة في المرحلة المتوسطة والثانوية، وافتتحت لهم مدارس ليلية بقصد رفع كفاءتهم وقدراتهم. إضافة إلى التعليم النظامي اتجهت المملكة إلى التعليم غير النظامي الذي لا يرتبط بسلم تعليمي، ولا يمنح شهادة معادلة، ويهدف إلى محو الأمية الأبجدية، لذا فقد صممت مجموعة من البرامج التي تتناسب مع احتياجات مجموعة من تلك البرامج في كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية، والأمن العام، وحرس الحدود، والقوات الجوية والدفاع المدني. كما قامت وزارة التربية والتعليم بوضع برنامج مكثف نفذ ابتداءً من عام ٢٠٠٦ استهدف محو أمية الفئات العمرية من ١٥–٤٥ سنة (اليوسف، ٢٠٠٩).

واحتفلت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم باليوم العالمي لمحو الأمية الذي ٢٠١٨/٩/٨، محققة قفزات كبيرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. حيث نجحت المملكة في خفض نسبة الأمية إلى أقل من ٥,٦٪، وأولت هذا المشروع اهتماماً بالغاً بمواجهة مشكلة الأمية مع انطلاقة مسيرة تعليم الكبار بشكلها النظامي منذ عام ١٣٧٤هـ، حيث كانت نسبة الأمية تبلغ ٦٠٪. وتوالت بعدها الجهود وتسارعت وتيرة تعليم الكبار في المملكة بإقرار مشروع نظام تعليم الكبار ومحو الأمية عام ١٣٩٢هـ إلى أن أصبحت الإدارة العامة لتعليم الكبار عام ١٤٣٧هـ. وبلغ عدد المنضمين حول المملكة لصفوف الدراسة في المدارس الابتدائية لتعليم الكبار من الجنسين (٤٤٧٦٥) وفي المدارس المتوسطة (٤٢٩٩٤) وفي المدارس الثانوية (٦٠٥٩٥). ويُعد تعليم الكبار أحد الجوانب التعليمية المهمة التي ترعاها الدولة، وأعدت لها من

خلال وزارة التعليم خططاً وبرامج متنوعة يتم تعديلها وتطويرها حسب متطلبات التنمية ورؤية المملكة في سبيل إعلان مملكة خالية من الأمية. وتعد النسبة المشار إليها منخفضة حسب المعيار العالمي من عمر ١٠ إلى ٢٥ عاماً، حيث تزيد نسبة الأمية بين الإناث عنها لدى الذكور وهو ما تعاني منه معظم دول العالم. وبلغ عدد السعوديات الملتحقات بالبرنامج للعام الدراسي المنصرم ١٤٣٨-١٤٣٩هـ (١٥٤٥٤) متدربة، من فئات عمرية مختلفة تم تدريبهن تقريباً على (٦٨١) برنامجاً مهنياً داخل مراكز الأحياء المتعلمة التي بلغ عددها (١٦٨) مركزاً منتشرة في جميع مناطق ومحافظات المملكة. وبدأت المملكة العربية السعودية منذ ما يزيد على خمسين عاماً في تكريس الجهد وتوفير جميع الإمكانات لمحو الأمية وتعليم الكبار إيماناً منها بالدور الأساسي الذي يلعبه العلم في مجال تقدم الأمم وازدهارها، فأصدرت نظام محو الأمية وتعليم الكبار الذي يتم تنفيذه في إطار حملة شاملة لمحو الأمية إلى جانب قرار مجلس الوزراء بإلزامية التعليم إلى ١٥ عاماً، كما أطلقت الوزارة مبادرة التعلم مدى الحياة (استدامة) ضمن برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ لتحقق رؤية ٢٠٣٠ (جريدة الرياض، ٢٠١٨).

**الدراسات السابقة:**

هناك عدد من الدراسات التي تناولت تمكين المرأة في برامج تعليم الكبار، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة سونجو (Sungu, 2009)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلة بين برامج محو الأمية والجهود الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في تنزانيا، والعوامل المؤثرة في أداء المرأة في برامج تعليم الكبار. حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) من الدارسات، والمعلمات، والقادة، والموظفين أو المسؤولين عن برامج تعليم الكبار، وأزواج المشاركات في برنامج محو الأمية وتعليم الكبار، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الاستبانة والملاحظة والمقابلات الشخصية أدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء المجتمعي للمرأة في برامج تعليم الكبار تأثر بسبب نقص التعليم الرسمي في مرحلة ما قبل الانضمام لمثل هذه البرامج. كما يعد الحِمل الزائد ومواقف المجتمع السلبية تجاه تعليم النساء، والتقدم في العمر، وحجم الأسرة والزواج من الأعباء والعوامل السلبية التي تؤثر على مشاركة النساء في مثل تلك البرامج. كما أن لبرامج تعليم الكبار أثر إيجابي على دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في المجالات الاقتصادية والمجتمعية المختلفة. وللمجتمع أثر في تعزيز دور المرأة في شتى

المجالات، لذا يعد الدعم ضروري للمرأة للمشاركة في برامج تعليم الكبار للتعزيز من دورها في المجتمع.

دراسة كوتساباس (Cotsapas, 2011)، بعنوان "محو أمية الكبار وتمكين المرأة: استكشاف مساهمة برامج محو أمية الكبار غير الرسمي في تمكين المرأة في أيلو، تيمور الشرقية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور محو أمية الكبار في تمكين المرأة وإسهام البرامج المتعلقة بتعليم الكبار في تعزيز دور المرأة في إندونيسيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤) امرأة، و(٢) رجلان، وتم اتباع المنهج النوعي القائم على النقاشات والمقابلات شبه المنظمة تم عملها مع كل فرد في العينة لمدة (٣٠) دقيقة. وتوصلت الدراسة إلى أن الدافع وراء مشاركة المرأة في برنامج محو أمية الكبار غير الرسمي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمعالجة احتياجاتها النوعية العملية بدلاً من الاحتياجات الاستراتيجية التي تدور حول المهام الإنجابية والأعمال الإنتاجية غير المدفوعة. وتقدم تلك البرامج للمرأة أيضاً فرصاً أخرى للتعليم، خاصة للمرأة الريفية التي فقدت فرصة التعليم الرسمي. كما جرب النساء الريفيات التمكين من خلال مشاركتهن في برامج تعليم الكبار غير الرسمية.

دراسة ميمني (٢٠١١)، بعنوان "مدى تحقيق برنامج محو الأمية لأهداف وتطلعات الدارسات بمكة المكرمة والمعوقات التي تواجههن". هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف برنامج محو الأمية، والتعرف على المعوقات التي تواجه برنامج محو الأمية. واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) دارسة بمدارس محو الأمية بمكة المكرمة، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، فيما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن أهداف برنامج محو الأمية هي من أجل الحصول على عمل، والترقية في الوظيفة، والرغبة في مواصلة الدراسة، وأن المعوقات التي تواجه برنامج محو الأمية من هي كثرة المسؤوليات والاستهزاء والسخرية من الآخرين، وصعوبة المنهج وعدم فائدته في الحياة.

دراسة كوكرين (Cochrane, 2013)، بعنوان "النساء والفقر: الرؤى من تعليم الكبار والنساء الأوروبيات في أوتياروا في نيوزيلندا". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تعليم الكبار على الرفاهية والحياة لدى النساء الأوروبيات الفقيرات في نيوزيلندا. وتكونت عينة الدراسة من النساء الأوروبيات من ذوي الحالة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة من غير السكان الأصليين في نيوزيلندا، وتم اتباع المنهج النوعي القائم على المقابلات الشخصية شبه المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لمشاركة النساء الفقيرات في برامج تعليم الكبار على تعزيز الحالة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة، وتمكين المرأة ومشاركتها بشكل فعال في المجتمع. ووجود

علاقة ارتباطية بين مشاركة النساء الأوروبيات الفقيرات في برامج تعليم الكبار وخفض مستوى الفقر وتعزيز الشعور بقيمة الذات لدى النساء.

دراسة السليطي (٢٠١٦)، بعنوان "تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة قطر: جهود واستشراف واعد". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة القطر. وتم اتباع المنهج الوثائقي كمنهج للدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن الجهود التي تقوم بها وزارة التعليم والتعليم العالي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، أثمرت عن انخفاض نسبة الأمية في قطر. كما تطور مفهوم محو الأمية في الدولة من خلال نهج ثلاثي الأبعاد يتمثل في توفير التعليم الجيد والنهوض ببرامج محو الأمية لصالح الشباب والكبار وتنمية بيئات أفضل لاكتساب المهارات القرائية. وسجل مؤشر معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للكبار ارتفاعاً بشكل كبير، خلال الفترة من (٢٠٠٦- ٢٠١٢) حيث ارتفع من (٨٩.٥٪) في ٢٠٠٦ إلى (٩٦.٧٪) في ٢٠١٢ أي بمعدل سنوي قدره (١.١٪)، ويعود الفضل في هذا الارتفاع المستمر إلى جملة الإجراءات المتخذة للسيطرة على ظاهرة الأمية كإلزامية التعليم الابتدائي، وبرامج محو الأمية للكبار، وخطط التوسع في نشر التعليم في كافة مناطق الدولة.

دراسة شمس (٢٠١٦)، بعنوان "محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع". هدفت الدراسة من خلال المقارنة بين مجموعتين من المبحوثين إلى إظهار الفروق بين عينتي البحث: (العينة-١، العينة-٢) لتحليل العوامل التي ساعدت (العينة-١) على محو أميتها، والعوامل التي أعاقت (العينة-٢) على محو أميتها، واشتملت عينة الدراسة على (٩٠) مشاركة، تم تقسيمهن على عينيتين (العينة-١، العينة-٢) بالتساوي، واتبعت الباحثة المنهج المقارن، واستخدمت المقابلة الشخصية أداة للدراسة. وأظهرت النتائج نجاح (العينة-١) في محو أميتها عن طريق الالتحاق ببرامج محو الأمية نتيجة العوامل التالية مرتبة ترتيباً تنازلياً (طريقة معلم محو الأمية في التعليم، وقرب فصول محو الأمية من السكن، وتقديم شهادة محو الأمية للحصول على الوظيفة، وتعلم حرفة أو مهارة بعد محو الأمية، وحب التعليم والرغبة في الحصول على شهادة عليا)، كما فشلت (العينة-٢) في محو أميتها نتيجة العوامل التالية: عدم مناسبة وقت الدراسة، وتذمر الأهل من مواصلة التعلم، وصعوبة المنهج والمواد التعليمية، والملل من مواصلة التعليم في فصول محو الأمية وعدم جاذبية التعليم. ووفر التعليم ومحو الأمية لأفراد (العينة-١) فرص عمل، وحسن من ظروفهم المعيشية، من خلال حصولهم على وظائف ومساعدتهم على التعرف على بيئتهم الاجتماعية.

دراسة ليهي (Leahy, 2016)، بعنوان "أثر تعليم الكبار والمجتمع على حياة النساء". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع التي تؤدي إلى مشاركة النساء في برامج تعليم الكبار والمجتمع وتأثيرها على حياتهم والتعرف على خصائص بيئات التعلم الناجحة من خلال برامج تعليم الكبار. وتكون مجتمع الدراسة من النساء المشاركات في برامج تعليم الكبار المقدمة في مراكز محو الأمية بمدينة كرايستشيرش، واشتملت عينة الدراسة على عدد من النساء المشاركات في برامج محو الأمية وتعليم الكبار في (٤) مراكز لمحو الأمية، وتم اتباع المنهج النوعي القائم على المقابلات الشخصية المباشرة شبه المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة النساء في برامج تعليم الكبار تعزز من الثقة بالنفس والنمو الذاتي والتركيز على تطوير المهارات الاعتمادية والمهنية. وتشمل الدوافع التي تعزز مشاركة النساء في برامج تعليم الكبار التعرف على أشخاص جدد وخفض مستوى العزلة الاجتماعية والحصول على الدعم المتبادل في عملية التعلم وتعزيز فرص الحصول على البرامج التعليمية التي يسهل الوصول إليها بأسعار معقولة. كما تتميز البيئة التعليمية الناجحة في برامج تعليم الكبار بتخفيف العزلة الاجتماعية وتقديم الدعم المتبادل وتعزيز التفاعلات الاجتماعية وزيادة الشعور بالثقة في النفس والنمو الذاتي.

دراسة دوت (Dutt, 2017)، بعنوان "دور محو الأمية في تحويل حياة النساء في المناطق الريفية في الهند: التغلب على عدم المساواة بين الجنسين". هدفت الدراسة إلى بحث دور تعليم الكبار في تغيير حياة النساء المهمشات في مناطق بهيلوارا وراجسان وهوراه وغرب البنغال الريفية في الهند. واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة النوعي المقارن القائم على المقابلات الشخصية شبه المنظمة والمناقشات، وشملت عينة الدراسة على (٥٢) امرأة. وأهم ما توصلت إلى الدراسة من النتائج أن تعليم الكبار ومحو الأمية يعد الوسيلة الأساسية لتغيير حياة النساء المهمشات، والعنصر الأساسي للتغلب على الجوع وتعزيز تمكين المرأة وخفض مستوى عدم الأمان الغذائي في المناطق الريفية. كما يساعد تعليم الكبيرات في توفير حياة آمنة للنساء خالية من الفقر وبناء الهوية الذاتية للمرأة التي تمكنها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل فعال. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين تعليم الكبيرات في المناطق الريفية والاستقلالية والتمكين الاقتصادي الذي يعزز الممارسات الصحية الجيدة ويقلل من سلوكيات عدم تمكين المرأة داخل المجتمع.

## التعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة يتبين أن هناك بعض جوانب الاتفاق وبعض جوانب الاختلاف مع البحث الحالي، فمن حيث الهدف، اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في تناول

دور برامج تعليم الكبار في تمكين المرأة. وتميز البحث الحالي بتناوله التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات في مدينة الرياض، وهو ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

## منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، نظراً لمناسبته طبيعة البحث التي تختص بالتعرف على واقع التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برنامج الكبيرات.

## مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث جميع الدارسات في برنامج تعليم الكبيرات في مدينة الرياض، والبالغ عددهن (٥١٣٨) دارسة، وذلك وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، إدارة تعليم الكبار (بنات). وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، حيث تكونت عينة البحث من (٩١٠) دارسة.

## أدوات البحث:

استُخدم البحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وذلك للتعرف على واقع التمكين الاجتماعي والاقتصادي للدارسات في برنامج الكبيرات.

وللتحقق من الاتساق الداخلي لأداة البحث، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (١٠) دارسات، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين كل عبارة المحور التابعة له، وكذلك بينها وبين الاستبانة ككل، حيث اتضح أن معاملات ارتباط جميع العبارات الفرعية بالدرجة الكلية في الاستبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ ما يعني أنها على درجة مرتفعة من اتساق بنائها، وتصلح للتطبيق على مستوى مجتمع البحث ككل.

وللتحقق من ثبات أداة البحث، تم استخدام أسلوب الفاصل الزمني مع إعادة التطبيق، حيث طُبقت على العينة الاستطلاعية ذاتها مرة أخرى بعد مضي أكثر من أسبوعين للحصول على آرائهن، ومن ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بين استجاباتهن في المرتين الأولى والثانية، حيث اتضح أن جميع محاور الاستبانة على درجة مرتفعة ومقبولة إحصائياً من الثبات، ما يعني قابلية أداة البحث لقياس ما وضعت لقياسه.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

**بعد جمع البيانات بواسطة أداتي البحث؛ تم تفريغها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وتطبيق الأساليب الآتية:**

**١) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics) والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك بغرض تحديد درجة استجابات المبحوثات لمحاور الاستبانة.**

**٢) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.**

**٣) معامل ثبات ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة البحث.**

**٤) كما تم الاعتماد في أداة البحث على قياس استجابات الدارسات وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وذلك على النحو الآتي: أوافق بشدة= (٥) درجات، أوافق= (٤) درجات، محايد= (٣) درجات، لا أوافق= (٢) درجتان، لا أوافق بشدة= (١) درجة واحدة.**

**عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

**ما واقع التمكين الاجتماعي للمرأة في برنامج تعليم الكبيرات؟**

**للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لآراء عينة البحث حول محاور التمكين الاجتماعي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات، وهي: الوعي بالمشكلات الاجتماعية، والحقوق والواجبات تجاه المجتمع، وتنظيم الأسرة، كما هو موضح في الآتي:**

**أ- الوعي بالمشكلات الاجتماعية:**

**للتعرف على آراء الدارسات حول محور الوعي بالمشكلات الاجتماعية؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة في هذا المحور، كما هو موضح في جدول (١):**

**جدول (١) واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في بُعد الوعي بالمشكلات الاجتماعية**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | أهمية تعزيز التواصل الأسري وصلة الرحم. | ٤.٦٨ | ٠.٤٦٩ | ٩٤٪ | ١ |
| ١٠ | مضار مشكلة انتشار التدخين في البيئة السعودية. | ٤.٦٥ | ٠.٥١٣ | ٩٣٪ | ٢ |
| ١١ | خطورة انتشار المخدرات في المجتمع السعودي. | ٤.٦٥ | ٠.٥١٣ | ٩٣٪ | ٣ |
| ٨ | عاقبة إهمال أحد الزوجين مسؤولياته تجاه الأسرة. | ٤.٦٢ | ٠.٥٥١ | ٩٢٪ | ٤ |
| ٧ | أهمية التوافق بين الزوجين حول أسلوب تربية الأبناء. | ٤.٦٢ | ٠.٦٠٧ | ٩٢٪ | ٥ |
| ٦ | عاقبة إسناد تربية الأطفال إلى المربيات والخادمات. | ٤.٤٩ | ٠.٨٩٦ | ٩٠٪ | ٦ |
| ٢ | الآثار السلبية للأفكار الغربية الدخيلة على أبنائي. | ٤.٤٣ | ١.١١٨ | ٨٩٪ | ٧ |
| ١ | الأفكار الغربية الدخيلة على المجتمع السعودي. | ٤.٤١ | ١.٢٠٠ | ٨٨٪ | ٨ |
| ٥ | تحاشي الوقوع في مشكلة إهمال المرأة لدورها كربة منزل. | ٤.٣٧ | ٠.٩٧٢ | ٨٧٪ | ٩ |
| ٤ | الآثار السلبية لتدخل الأهل في الحياة الزوجية. | ٤.٣٧ | ١.٠٩٧ | ٨٧٪ | ١٠ |
| ٣ | تأثير الفضائيات على الثقافة السعودية. | ٤.٣٠ | ١.١٥٩ | ٨٦٪ | ١١ |
| | متوسط بُعد الوعي بالمشكلات الاجتماعية | ٤.٥١ | ٠.٨٢٧ | ٩٠٪ | مرتفعة جداً |

**يتضح من جدول (١) اتفاق عينة البحث على بعد الوعي بالمشكلات الاجتماعية بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٥١ من ٥، بانحراف معياري ٠.٨٢٧، ونسبة ٩٠٪. ويعني انخفاض الانحراف المعياري عدم تباين آراء عينة البحث أو تشتتها.**

- **وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "أهمية تعزيز التواصل الأسري وصلة الرحم" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٦٨، تلتها فقرة "مضار مشكلة انتشار التدخين في البيئة السعودية" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٦٥، وفقرة "خطورة انتشار المخدرات في المجتمع السعودي" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٦٥.**
- **أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث فكانت "تأثير الفضائيات على الثقافة السعودية" بمتوسط ٤.٣٠، ثم فقرة "الآثار السلبية لتدخل الأهل في الحياة الزوجية" بمتوسط ٤.٣٧، وفقرة "تحاشي الوقوع في مشكلة إهمال المرأة لدورها كربة منزل" بمتوسط ٤.٣٧، ثم فقرة "الأفكار الغربية الدخيلة على المجتمع السعودي" بمتوسط ٤.٤١.**

**ب– الحقوق والواجبات تجاه المجتمع:**

**للتعرف على آراء الدارسات حول محور الحقوق والواجبات تجاه المجتمع؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة في هذا المحور، كما هو موضح في جدول (٢):**

**جدول (٢) واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في بُعد الحقوق والواجبات تجاه المجتمع**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | الحرص على مبايعة أولي الأمر على كتاب الله وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة. | ٤.٧٣ | ٠.٤٤٧ | ٩٥٪ | ١ |
| ٩ | توفر الدولة الأمن لجميع المواطنين والمقيمين. | ٤.٦٨ | ٠.٥٠٢ | ٩٤٪ | ٢ |
| ٢ | أهمية احترام الوالدين وكبار السن. | ٤.٦٥ | ٠.٦٢٦ | ٩٣٪ | ٣ |
| ١٣ | تحرص الدولة على تطبيق النظام الاجتماعي لكافة مواطنيها. | ٤.٦٣ | ٠.٥١٧ | ٠.٩٢٧ | ٤ |
| ٨ | تكفل المملكة حق التقاضي لجميع المواطنين والمقيمين على أراضيها. | ٤.٦٣ | ٠.٥٤٨ | ٩٣٪ | ٥ |
| ٥ | احترام النظام والقائمين على تطبيقه. | ٤.٦٣ | ٠.٦٠٤ | ٩٣٪ | ٦ |
| ١٢ | تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حياة كريمة. | ٤.٦٢ | ٠.٥٢١ | ٠.٩٢٤ | ٧ |
| ٤ | تعزيز الوحدة الوطنية. | ٤.٦٢ | ٠.٦٣٣ | ٩٢٪ | ٨ |
| ١ | الحفاظ على حق الجار. | ٤.٦٠ | ٠.٦٦١ | ٩٢٪ | ٩ |
| ٦ | تقدير حرمة المساكن فلا أدخلها بدون استئذان. | ٤.٥٧ | ٠.٦٨٩ | ٩١٪ | ١٠ |
| ١٠ | توفر الدولة فرص التعليم المدعّم لكافة مواطنيها. | ٤.٥٤ | ٠.٦١٨ | ٩١٪ | ١١ |
| ١١ | تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبيق شريعته والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. | ٤.٥٤ | ٠.٦١٨ | ٩١٪ | ١٢ |
| ١٤ | تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية. | ٤.٥٤ | ٠.٦١٨ | ٠.٩٠٨ | ١٣ |
| ٣ | الحفاظ على مرافق الدولة. | ٤.٥٤ | ٠.٧١٤ | ٩١٪ | ١٤ |
| | متوسط بُعد الحقوق والواجبات تجاه المجتمع | ٤.٦١ | ٠.٥٩٤ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |

**يتضح من جدول (٢) اتفاق عينة البحث على بعد الحقوق والواجبات تجاه المجتمع بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٦١ من ٥، بانحراف معياري ٠.٥٩٤، ونسبة ٩٢٪. ويعني انخفاض الانحراف المعياري عدم تباين آراء عينة البحث أو تشتتها.**

- وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "الحرص على مبايعة أولي الأمر على كتاب الله وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٧٣، تلتها فقرة "توفر الدولة الأمن لجميع المواطنين والمقيمين" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٦٨، وفقرة "أهمية احترام الوالدين وكبار السن" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٦٥.
- أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث فكانت "الحفاظ على مرافق الدولة" بمتوسط ٤.٥٤ وانحراف معياري ٠.٧١٤، ثم فقرة "تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية" بمتوسط ٤.٥٤ وانحراف معياري ٠.٦١٨، وفقرة "تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبيق شريعته والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بمتوسط ٤.٥٤ وانحراف معياري ٠.٦١٨.

ج- تنظيم الأسرة:

للتعرف على آراء الدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات حول بُعد تنظيم الأسرة؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة في هذا المحور، كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣) واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في جانب تنظيم الأسرة

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | وسائل منع الحمل الحديثة أكثر فاعلية وأماناً من الوسائل التقليدية القديمة. | ٤.٦٨ | ٠.٤٦٩ | ٪٩٤ | ١ |
| ١ | ضرورة الأخذ بمبدأ تنظيم الأسرة. | ٤.٦٨ | ٠.٥٣٤ | ٪٩٤ | ٢ |
| ٧ | الدين الإسلامي لا يحرّم تنظيم الأسرة. | ٤.٦٠ | ٠.٥٥٥ | ٪٩٢ | ٣ |
| ٣ | تباعد الولادات ضروري للأم للحفاظ على صحتها. | ٤.٥٦ | ٠.٦٩٠ | ٪٩١ | ٤ |
| ٥ | يمنح تنظيم الأسرة الوالدين وقتاً كافياً لتأمين احتياجات الأسرة. | ٤.٥٤ | ٠.٦١٨ | ٪٩١ | ٥ |
| ٨ | ضرورة الإجهاض في الأشهر الأولى إذا تعرضت حياة الأم للخطر نتيجة للحمل. | ٤.٤٩ | ٠.٧١٦ | ٪٩٠ | ٦ |
| ٤ | ينبغي ألا تقل الفترة الزمنية بين الحمل والآخر عن أربع سنوات. | ٤.٤٤ | ٠.٨١٩ | ٪٨٩ | ٧ |
| ٦ | يؤدي التأخر في الإنجاب إلى إعاقات محتملة في الأبناء. | ٤.٣٧ | ٠.٩٥٥ | ٪٨٧ | ٨ |
| متوسط بُعد تنظيم الأسرة | | ٤.٥٥ | ٠.٦٦٩ | ٪٩١ | مرتفعة جداً |

يتضح من جدول (٣) اتفاق عينة البحث على بُعد تنظيم الأسرة بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٥٥ من ٥، بانحراف معياري ٠.٦٦٩، ونسبة ٩١٪. ويعني انخفاض الانحراف المعياري عدم تباين آراء عينة الدراسة أو تشتتها.

- وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "وسائل منع الحمل الحديثة أكثر فاعلية وأماناً من الوسائل التقليدية القديمة" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٦٨ وانحراف معياري ٠.٤٦٩، تلتها فقرة "ضرورة الأخذ بمبدأ تنظيم الأسرة" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٦٨ وانحراف معياري ٠.٥٣٤، وفقرة "الدين الإسلامي لا يحرم تنظيم الأسرة" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٥٦.
- أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث فكانت "يؤدي التأخر في الإنجاب إلى إعاقات محتملة في الأبناء" بمتوسط ٤.٣٧، ثم فقرة "ينبغي ألا تقل الفترة الزمنية بين الحمل والآخر عن أربع سنوات" بمتوسط ٤.٤٤، وفقرة "ضرورة الإجهاض في الأشهر الأولى إذا تعرضت حياة الأم للخطر نتيجة للحمل" بمتوسط ٤.٤٩، ثم فقرة "يمنح تنظيم الأسرة الوالدين وقتاً كافياً لتأمين احتياجات الأسرة" بمتوسط ٤.٥٤.

مما سبق، يمكن تلخيص واقع التمكين الاجتماعي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات كما هو موضح في كل من جدول (٤):

جدول (٤) واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات بشكل عام

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | درجة التمكين |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الحقوق والواجبات تجاه المجتمع | ٤.٦١ | ٠.٥٩٤ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |
| ٢ | تنظيم الأسرة | ٤.٥٥ | ٠.٦٦٩ | ٩١٪ | مرتفعة جداً |
| ٣ | الوعي بالمشكلات الاجتماعية | ٤.٥١ | ٠.٨٢٧ | ٩٠٪ | مرتفعة جداً |
| | واقع التمكين الاجتماعي للدارسات | ٤.٥٦ | ٠.٦٩٧ | ٩١٪ | مرتفعة جداً |

يتضح من جدول (٤) أن واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات بمدينة الرياض جاء بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له ٤.٥٦ من ٥.٠٠، وبنسبة مئوية ٩١٪، كما جاءت قيمة الانحراف المعياري منخفضة؛ مما يدل على توافق آراء عينة الدراسة حول محاور التمكين الاجتماعي، وعدم تشتتها بعيداً عن المتوسط الحسابي.

وجاءت نتائج تحليل محاور التمكين الاجتماعي متقاربة من بعضها البعض، حيث كان محور الحقوق والواجبات تجاه المجتمع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٦١، ونسبة ٩٢٪،

تلاه محور تنظيم الأسرة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي ٤.٥٥، ونسبة ٩١٪، ثم محور الوعي بالمشكلات الاجتماعية في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي ٤.٥١، ونسبة ٩٠٪.

ويعزى ارتفاع نسبة التمكين الاجتماعي لدى الدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في مدينة الرياض بدرجة مرتفعة جداً، إلى ما توليه الدولة من اهتمام بضرورة تمكين المرأة السعودية، حيث دلت النتائج على قدرات تمكينية عالية لدى الدارسات في الناحية الاجتماعية، من حيث الحقوق والواجبات، وتنظيم الأسرة، والوعي بالمشكلات الاجتماعية، ويرجع ارتفاع مستوى تمكين الدارسات اجتماعياً إلى أن الدراسة في برنامج تعليم الكبيرات تركز على تعزيز قدرات الدارسات في هذا المجال، وتساعدهن على إدارة شؤون أسرهن بكفاءة وفاعلية، كما تكسبهن قدرات اجتماعية وصحية وتعليمية وحقوقية تمكنهن من تجاوز مختلف الصعوبات الاجتماعية، من خلال الدروس والمقررات الأساسية، والمحاضرات التوعوية المستمرة، وكذلك دورات المهارات الحياتية التي تقدّم للدارسات خلال الأيام الدراسية. وتوفر وزارة التعليم من خلال برنامج تعليم الكبيرات جميع برامج التنمية الذاتية وبرامج التوعية، وبرامج المهارات الحياتية مجاناً، وهذا بتوجيه كريم من الدولة التي تسعى لتمكين المرأة في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة (Aroge, 2016) من أن المشاركة في برامج محو الأمية لتعليم الكبار يحسن الوضع الاجتماعي لها. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Leahy, 2016) التي ذكرت أن البيئة التعليمية الناجحة في برامج تعليم الكبار تتميز بتخفيف العزلة الاجتماعية وتقديم الدعم المتبادل وتعزيز التفاعلات الاجتماعية وزيادة الشعور بالثقة في النفس والنمو الذاتي. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (Dutt, 2017) أن تعليم الكبار ومحو الأمية يعد الوسيلة الأساسية لتغيير حياة النساء المهمشات، والعنصر الأساسي للتغلب على الجوع وتعزيز تمكين المرأة وخفض مستوى عدم الأمان الغذائي في المناطق الريفية. كما يساعد تعليم الكبيرات في توفير حياة آمنة للنساء خالية من الفقر وبناء الهوية الذاتية للمرأة التي تمكنها من المشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فعال.

ونستنتج من ذلك أن التوعية التي تتم للدارسات بتزويدهن بالمعارف والمهارات الحياتية والاجتماعية لها أثر عظيم في إثراء معرفة حقوقهن وواجباتهن، والوعي بالمشكلات الاجتماعية، والاهتمام بتنظيم الأسرة، وانعكس ذلك على جميع ما يمس حياتهن ومستقبلهن، وهذا ما جعل الدارسات يحصلن على درجة مرتفعة في التمكين الاجتماعي، وإن كان لايزال هناك قصوراً بسيطاً في تلافي خطورة ما تقدمه الفضائيات، وأهمية الحفاظ على المرافق العامة، ومخاطر الحمل في

سن متقدم؛ فهذه الجوانب بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود من قبل المسؤولين عن برنامج تعليم الكبيرات، للوصول بالدارسات للتمكين الاجتماعي بكافة جوانبه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما واقع التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية في برنامج تعليم الكبيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لآراء عينة البحث حول محاور التمكين الاقتصادي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات، وهي: ترسيخ ثقافة التوفير والادخار، ونواتج التدريب والخبرة، وتوافر فرص العمل المناسبة، كما هو موضح في الآتي:

أ- ترسيخ ثقافة التوفير والادخار:

للتعرف على آراء الدارسات حول محور ترسيخ ثقافة التوفير والادخار؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل عبارة في هذا البُعد، كما هو موضح في جدول (٥):

جدول (٥) واقع التمكين الاقتصادي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في بُعد ترسيخ ثقافة التوفير والادخار

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | أسعى لزيادة مدخراتي. | ٤.٧٠ | ٠.٤٦٣ | ٩٤٪ | ١ |
| ٢ | أحرص على أن يكون للأسرة مدخرات مناسبة لمواجهة حالات الطوارئ. | ٤.٦٨ | ٠.٤٦٩ | ٩٤٪ | ٢ |
| ٧ | أشجع أبنائي على الادخار. | ٤.٦٨ | ٠.٤٦٩ | ٩٤٪ | ٣ |
| ١ | أوفر الأموال الفائضة عن حاجتي. | ٤.٦٥ | ٠.٤٨١ | ٩٣٪ | ٤ |
| ١٠ | أشارك في الأوعية الادخارية التي تقدمها البنوك. | ٤.٦٣ | ٠.٦٧٩ | ٩٣٪ | ٥ |
| ٦ | أضع أولويات عند توزيع المدخرات وفقاً لمتطلبات أسرتي. | ٤.٥٩ | ٠.٤٩٦ | ٩٢٪ | ٦ |
| ٥ | أتجنب الإنفاق في المجالات غير الضرورية. | ٤.٥٧ | ٠.٥٣٠ | ٩١٪ | ٧ |
| ٤ | أنتظر مواسم التخفيضات لشراء احتياجات ومستلزمات أسرتي. | ٤.٥٧ | ٠.٦١٥ | ٩١٪ | ٨ |
| ٣ | أسعى للشراء من المتاجر التي تقدم عروضاً خاصة للتوفير. | ٤.٥٤ | ٠.٥٦٣ | ٩١٪ | ٩ |
| ٨ | أتجنب الاستدانة والاقتراض. | ٤.٥٢ | ٠.٦٩٢ | ٩٠٪ | ١٠ |
| متوسط بُعد ترسيخ ثقافة التوفير والادخار | | ٤.٦١ | ٠.٥٤٦ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |

يتضح من جدول (٥) اتفاق عينة البحث على بُعد ترسيخ ثقافة التوفير والادخار بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٦١ من ٥، بانحراف معياري ٠.٥٤٦، ونسبة ٩٢٪. ويعني انخفاض الانحراف المعياري عدم تباين آراء عينة البحث أو تشتتها.

- وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "أسعى لزيادة مدخراتي" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٧٠، تلتها فقرة "أحرص على أن يكون للأسرة مدخرات مناسبة لمواجهة حالات الطوارئ" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٦٨، وفقرة "أشجع أبنائي على الادخار" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٦٨.
- أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث فكانت "أتجنب الاستدانة والاقتراض" بمتوسط ٤.٥٢، ثم فقرة "أسعى للشراء من المتاجر التي تقدم عروضاً خاصة للتوفير" بمتوسط ٤.٥٤، وفقرة "أنتظر مواسم التخفيضات لشراء احتياجات ومستلزمات أسرتي" بمتوسط ٤.٥٧.
- ويلاحظ من الجدول انخفاض الانحراف المعياري لجميع الفقرات بشكل عام، بالتوافق مع ارتفاع نسبة الاتفاق أيضاً، وهذا يدل على توافق آراء عينة البحث ببرنامج تعليم الكبيرات حول محور ترسيخ ثقافة التوفير والادخار بشكل كبير، وعدم تشتت آرائهن عن الوسط الحسابي.

ب- نواتج التدريب والخبرة:

للتعرف على آراء الدارسات حول بُعد نواتج التدريب والخبرة؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة في هذا المحور، كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦) واقع التمكين الاقتصادي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في بُعد نواتج التدريب والخبرة

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | أستطيع فهم العديد من الأمور الدينية التي لم أكن أدركها من قبل نتيجة للدراسة. | ٤.٦٨ | ٠.٤٦٩ | ٩٤٪ | ١ |
| ١ | أحرص على اكتساب خبرات مختلفة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية. | ٤.٦٨ | ٠.٥٠٢ | ٩٤٪ | ٢ |
| ٤ | لدي القدرة على التقويم الذاتي وتحديد احتياجاتي التدريبية. | ٤.٦٧ | ٠.٥٠٨ | ٩٣٪ | ٣ |
| ٩ | لدي القدرة على تربية أبنائي في ضوء القيم الاجتماعية السعودية المستمدة من ديننا الحنيف. | ٤.٦٧ | ٠.٥٦٨ | ٩٣٪ | ٤ |
| ٥ | خبراتي تؤهلني لمساعدة أسرتي في شتى مجالات الحياة. | ٤.٦٠ | ٠.٥٨٣ | ٩٢٪ | ٥ |

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | أشعر بزيادة كفاءتي الإنتاجية نتيجة للتدريب. | ٤.٦٠ | ٠.٦٣٦ | ٩٢٪ | ٦ |
| ٧ | خبرتي الحالية تؤهلني لاستئناف دراستي الابتدائية. | ٤.٥٩ | ٠.٥٥٧ | ٩٢٪ | ٧ |
| ٢ | أصبحت خبرتي تؤهلني للعمل في مجالات عدة. | ٤.٥٩ | ٠.٦٨٧ | ٩٢٪ | ٨ |
| ٣ | أحصل على دورات تدريبية لأجد فرصة مناسبة في سوق العمل. | ٤.٥٤ | ٠.٨٢٠ | ٩١٪ | ٩ |
| | متوسط بعد نواتج التدريب والخبرة | ٤.٦٢ | ٠.٥٩٢ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |

يتضح من جدول (٦) اتفاق عينة الدراسة على بُعد نواتج التدريب والخبرة بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٦٢ من ٥، بانحراف معياري ٠.٥٩٢، ونسبة ٩٢٪. ويعني انخفاض الانحراف المعياري عدم تباين آراء عينة الدراسة أو تشتتها.

- وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "أستطيع فهم العديد من الأمور الدينية التي لم أكن أدركها من قبل نتيجة للدراسة" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٦٨، تلتها فقرة "أحرص على اكتساب خبرات مختلفة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٦٨ وانحراف معياري ٠.٥٠٢، وفقرة "لدي القدرة على التقويم الذاتي وتحديد احتياجاتي التدريبية" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٦٧.
- أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث فكانت "أحصل على دورات تدريبية لأجد فرصة مناسبة في سوق العمل" بمتوسط ٤.٥٤، وفقرة "أصبحت خبرتي تؤهلني للعمل في مجالات عدة" بمتوسط ٤.٥٩، وفقرة "خبرتي الحالية تؤهلني لاستئناف دراستي الابتدائية" بمتوسط ٤.٥٩ وانحراف معياري ٠.٥٥٧.

ج– توافر فرص العمل المناسبة:

للتعرف على آراء الدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات حول بُعد توافر فرص العمل المناسبة؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل عبارة في هذا البُعد، كما هو موضح في جدول (٧):

**جدول (٧) واقع التمكين الاجتماعي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في جانب توافر فرص العمل المناسبة**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | إدراك أصول المعاملات الاقتصادية وفقاً للشريعة الإسلامية. | ٤.٧٣ | ٠.٤٨٢ | ٩٥٪ | ١ |
| ٨ | القدرة على إقامة قنوات اتصال مع العملاء. | ٤.٧١ | ٠.٥٨٠ | ٩٤٪ | ٢ |
| ١ | توفير فرصة عمل مناسبة لي. | ٤.٧٠ | ٠.٤٩٦ | ٩٤٪ | ٣ |
| ٩ | الإلمام بمهارات البيع والشراء والتعاملات التجارية. | ٤.٦٧ | ٠.٥٦٨ | ٩٣٪ | ٤ |
| ٣ | استثمار طاقات وموارد أسرتي الذاتية. | ٤.٦٧ | ٠.٥٩٦ | ٩٣٪ | ٥ |
| ٦ | السعي لإقامة مشروعي الخاص. | ٤.٦٧ | ٠.٥٩٦ | ٩٣٪ | ٦ |
| ٥ | القدرة على تحديد احتياجات السوق من المشاريع الإنتاجية. | ٤.٦٥ | ٠.٦٧٦ | ٩٣٪ | ٧ |
| ٢ | أستطيع العمل في مؤسسات القطاع الخاص. | ٤.٦٠ | ٠.٦٣٦ | ٩٢٪ | ٨ |
| ٧ | التمكن من عمل دراسة جدوى اقتصادية لمشروع إنتاجي صغير. | ٤.٥٩ | ٠.٦١٣ | ٩٢٪ | ٩ |
| ٤ | التعرف على الشروط اللازمة لإقامة مشروع إنتاجي ناجح. | ٤.٥٩ | ٠.٦٣٨ | ٩٢٪ | ١٠ |
| | متوسط بعد توافر فرص العمل المناسبة | ٤.٦٦ | ٠.٥٨٨ | ٩٣٪ | مرتفعة جداً |

**يتضح من جدول (٧) اتفاق عينة الدراسة على بُعد توافر فرص العمل المناسبة بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور ٤.٦٦ من ٥، بانحراف معياري ٠.٥٨٨، ونسبة ٩٣٪.**

- **وجاءت أعلى الفقرات اتفاقاً بين عينة البحث، "إدراك أصول المعاملات الاقتصادية وفقاً للشريعة الإسلامية" في المرتبة الأولى بمتوسط ٤.٧٣، تلتها فقرة "القدرة على إقامة قنوات اتصال مع العملاء" في المرتبة الثانية بمتوسط ٤.٧١، وفقرة "توفير فرصة عمل مناسبة لي" في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤.٧٠.**
- **أما أقل الفقرات اتفاقاً بين عينة الدراسة فكانت "التعرف على الشروط اللازمة لإقامة مشروع إنتاجي ناجح" بمتوسط ٤.٥٩ بانحراف معياري ٠.٦٣٨، ثم فقرة "التمكن من عمل دراسة جدوى اقتصادية لمشروع إنتاجي صغير" بمتوسط ٤.٥٩ وانحراف معياري ٠.٦١٣، وفقرة "أستطيع العمل في مؤسسات القطاع الخاص" بمتوسط ٤.٦٠.**

**مما سبق، يمكن تلخيص واقع التمكين الاقتصادي للدارسات في برنامج تعليم الكبيرات كما هو موضح في كل من جدول (٨):**

جدول (٨) واقع التمكين الاقتصادي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات بشكل عام

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة (٪) | درجة التمكين |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | توافر فرص العمل المناسبة | ٤.٦٦ | ٠.٥٨٨ | ٩٣٪ | مرتفعة جداً |
| ٢ | نواتج التدريب والخبرة | ٤.٦٢ | ٠.٥٩٢ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |
| ٣ | ترسيخ ثقافة التوفير والادخار | ٤.٦١ | ٠.٥٤٦ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |
| | واقع التمكين الاقتصادي للدارسات | ٤.٦٣ | ٠.٥٧٥ | ٩٢٪ | مرتفعة جداً |

يتضح من جدول (٨) أن واقع التمكين الاقتصادي للدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات بمدينة الرياض جاء بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له ٤.٦٣ من ٥.٠٠، وبنسبة مئوية ٩٢٪، كما جاءت قيمة الانحراف المعياري منخفضة؛ مما يدل على توافق آراء عينة البحث حول محاور التمكين الاقتصادي، وعدم تشتتها بعيداً عن المتوسط الحسابي.

وجاءت نتائج تحليل محاور التمكين الاقتصادي متقاربة من بعضها البعض، حيث كان محور توافر فرص العمل المناسبة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٦٦، ونسبة ٩٣٪، تلاه محور نواتج التدريب والخبرة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي ٤.٦٢، ونسبة ٩٢٪، ثم محور ترسيخ ثقافة التوفير والادخار في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي ٤.٦١، ونسبة ٩٢٪.

ويُعزى ارتفاع نسبة التمكين الاقتصادي لدى الدارسات ببرنامج تعليم الكبيرات في مدينة الرياض بدرجة مرتفعة جداً، من حيث توافر فرص العمل المناسبة، ونواتج التدريب والخبرة، وترسيخ ثقافة التوفير والادخار، حيث يرجع تمكين الدارسات اقتصادياً إلى الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة في مختلف المجالات، إذ حققت المملكة تقدماً ملموساً في هذا الموضوع عبر تقديم التعليم المجاني، وإتاحة التدريب لجميع النساء، وانعكس ذلك على الاهتمام بتعليم الكبيرات بجميع برامجه، من خلال البرنامج النظامي التعليمي ومحو الأمية، وتقديم الدورات التدريبية في المهارات الحياتية، والدورات التدريبة التوعوية، والأهم اقتصادياً هو تقديم الدورات المهنية التي يطلبها سوق العمل من خلال برنامج مركز الحي المتعلم، وهو من أبرز برامج تعليم الكبيرات، التي تهدف إلى انخراط المرأة في سوق العمل لتعتمد على ذاتها، ورفع المستوى الاقتصادي لأسرتها، وذلك للوصول إل تمكينها اقتصادياً تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي قدمت نصوصاً واضحة تحض على رفع مشاركة المرأة في سوق العمل، كما دعمت القيادة الرشيدة عملية تخطي الصعاب والعقبات التي كانت في السابق تعوق عمل المرأة؛

كالمواصلات ورعاية الأطفال والأسرة، ووضعت برامج تهدف إلى تخفيف الضغط على المرأة حتى تتمكن من أن تكون عنصراً فعالاً في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة (Karabona, 2015) من أن تعليم الكبار يمكّن النساء في مختلف القطاعات الاقتصادية. وأن المتزوجات يسمح لهن من قبل أزواجهم بحضور برنامج تعليم الكبار، والقيام بأنشطتهن الاقتصادية دون التدخل من جانب أي من أزواجهن أو أفراد أسرهن. بالإضافة إلى أن مهارات محو الأمية ساعدت المرأة في العمل لحساب الذات، حيث إن النساء حصلن على المهارات التي ساعدتهن على الحصول على العمل الذاتي الذي بدوره يؤدي إلى توليد الدخل. وتتفق النتائج أيضاً مع ما أوردته دراسة (Aroge, 2016) من أن المشاركة التعليمية في برامج محو الأمية للكبار تحسن الوضع الاقتصادي والرفاهية المجتمعية، بالإضافة إلى الاعتماد على النفس. وتتفق كذلك مع دراسة (Dutt, 2017) في أن تعليم الكبار يؤدي إلى تمكين المرأة اقتصادياً ويعزز الممارسات الصحية الجيدة ويقلل من سلوكيات عدم تمكين المرأة داخل المجتمع.

ونستنتج أن التعليم ومحو الأمية، والحصول على التدريب المهني المناسب لسوق العمل حسّن الحياة الاقتصادية لدى الدراسات، ويعود الفضل بعد الله إلى ما توفره الدولة من خلال برامج تعليم الكبيرات من جهود مستمرة للارتقاء بتمكين المراءة اقتصادياً.

## التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ توصي الباحثة بما يلي:

١) في إطار العمل على رفع مستوى تمكين المرأة السعودية اجتماعياً؛ ينبغي استخدام وسائل الإعلام لنشر الوعي بأهمية برامج تعليم الكبيرات ومحو الأمية.

٢) تعيين أخصائيات مؤهلات للتوعية الميدانية بأهمية محو أمية المرأة وتمكينها في المجتمع.

٣) توفير بيئة دراسة متميزة لجذب الدارسات إلى برامج تعليم الكبيرات.

٤) تخصيص مراكز مستقلة لتعليم الكبيرات وتقليص الاستعانة بالمدارس الابتدائية التي تتناسب مع طبيعة المتعلمات الكبيرات.

٥) توفير وسائل التقنيات الحديثة في التعليم لتيسير العملية التعليمية في برامج تعليم الكبيرات.

٦) توفير مدربات متفرغات مؤهلات تأهيلاً أكاديمياً في المجالات الدقيقة لتدريب الدارسات الكبيرات.

٧) توسيع الشراكة المجتمعية مع المؤسسات الإنتاجية لتوفير فرص عمل للدارسات بعد إتمام دراستهن.

٨) الإفادة من الشراكة مع الجامعات السعودية في توفير الكادر الأكاديمي المطلوب، والإفادة من نتائج البحث العلمي والعمل باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتناسب مع الدارسات الكبيرات.

## المراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


ابن شلهوب، هيفاء. (٢٠١٧). أبعاد تمكين المرأة السعودية: دراسة مسحية م وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، ٣٣(٧٠)، ٣-٣٩، المملكة العربية السعودية.

أبو راضي، سحر. (٢٠١٧). دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية: رؤية استشرافية. *مجلة كلية التربية*، ٢٨(١١١)، ١١٢-١٨٦، جامعة بنها، مصر.

أبو هاشم، هدى. (٢٠١٥). برامج محو الأمية الوظيفية ودورها في تمكين المرأة: تجارب عالمية. *المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار: العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤ توجهات وخطط وبرامج*، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مصر، ٢٥٧-٢٦٨.

تقرير التنمية البشرية العربية (٢٠١٠). *سلسلة أوراق بحثية*. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جريدة الرياض. (٢٠١٨). نسبة الأمية في المملكة ٥.٦٪ و٢٠٢٠ هدف استراتيجي للوصول إلى ٢.٥٪. جريدة الرياض، (١٧٠٣٣٨٢)، ٩ سبتمبر https://goo.gl/4eQBuj.

حجي، أحمد. (٢٠٠٣). *التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة التعلم غير النظامي وتعليم الكبار واللاأمية أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخالدي، نسيمة. (٢٠١١). *تمكين المرأة في المنهاج المدرسي دراسة نوعية تحليلية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الخمشي، سارة. (٢٠١٤). دور شبكات الأمان في تمكين المرأة السعودية الفقيرة: الأسر المنتجة أنموذجاً. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١٥(٣٦)، ٥٧٠٣-٥٧٤٤، مصر.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). http://vision2030.gov.sa/ar/reports.

السليطي، ظبية. (٢٠١٦). تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة قطر: جهود واستشراف واعد. *المؤتمر السنوي الرابع عشر من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة*. مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ١٨-٢٠ أبريل، مصر، ٢٧٥-٢٩٦.

سليمان، نشرين. (٢٠١٣). *دور التمكين الاقتصادي للمرأة في مواجهة مشكلة الفقر: دراسة ميدانية على عينة من النساء بقرية الحرانية محافظة الجيزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

شمس. أمل. (٢٠١٦). محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع. *حوليات آداب عين شمس*، (٤٤)، ١٣٢-١٧٣.

الصائغ، نجاة. (٢٠١٢). واقع تعليم المرأة السعودية بين استراتيجيات التطوير وآليات التنفيذ. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٢(٥٦)، ٢٠٤-٢٣٧، جمعية الثقافة من أجل التنمية، جدة.

عبادة، عرفة. (٢٠١١). *قضايا المرأة المعاصرة بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

العويد. (٢٠١٧). وظائف التعليم الجامعي السعودية والمساهمة في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠*، ١١-١٢ يناير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

الميزر، هند. (٢٠١٧). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، ٣٢(٦٨)، ١٢٧-١٥٤، المملكة العربية السعودية.

ميمني، هدى. (٢٠١١). مدى تحقيق برنامج محو الأمية لأهداف وتطلعات الدارسات بمكة المكرمة والمعوقات التي تواجههن، *مجلة التربية جامعة الأزهر*، ٢(١٤٥)، ٥٣١-٥٧٩.

وزارة التعليم. (٢٠١٩). نبذة عن إدارة تعليم الكبيرات. تم الاسترجاع من: https://bit.ly/2GtYD9v.

وزارة التعليم.. (١٤٣٨هـ). *الدليل التنظيمي لتعليم الكبار. مبادرة التعلم مدى الحياة (استدامة)*. الرياض: وزارة التعليم.

اليوسف، نورة. (٢٠٠٩). *تمكين المرأة السعودية*. الرياض: مطبعة الملك فهد للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Addai, B. (2017). Women Empowerment Through Microfinance: Empirical Evidence from Ghana. *Journal of Finance and Accounting*, *5*(1), 1-11

Aroge, S. T. (2016). Socio-Economic Effects of Women's Participation on Adult and Non-Formal Education in Akoko North West Local Government Area of Ondo State, Nigeria. *Journal of Education and Human Development, 5*(3), 116-121

**Cotsapas, A. (2011).** ***Adult Literacy and Women's Empowerment: Exploring the Contribution of a Non-Formal Adult Literacy Program to Women's Empowerment in Ailen, Timor Leste*****. Master thesis, Massey University, Manawatu, New Zealand.**

**Dutt, K. G. (2017).** ***The Role of Adult Literacy in Transforming the Lives of Women in Rural India: Overcoming Gender Inequalities*****. [PhD thesis], Stockholm University, Stockholm, Sweden.**

**Hamdar, B. C., Hejase, H., El-Hakim, F., Port, J. A. L., & Baydoun, R. (2015). Economic Empowerment of Women in Lebanon.** ***World Journal of Social Science Research*****, *2*(2), 251-265**

**Karabona, R. (2015).** ***An assessment of adult education as a strategy for Women empowerment in Mkinga District*****. [Unpublished Master Dissertation], University of Tanzania, Tanzania.**

**Leahy, J. A. (2016).** ***The Impact of Adult and Community Education on Women's Lives*****. Master thesis, University of Canterbury, Christchurch, New Zealand.**

**Liliane, U. & Mbabazi, P. (2015). The Impact of Women Economic Empowerment Projects on Their Socio-Economic Development in Rwanda: The Case of Agaseke Project.** ***European Journal of Business and Social Sciences*****, *4*(6), 59-87.**

**Mohun, R., & Biswas, S. (2016).** ***Infrastructure: A Game-Changer for Women's Economic Empowerment*****. USA: UN Secretary General's.**

**Sungu, P. E. (2009).** ***Performance of Women in Adult Education: A Case of Integrated Community Based Adult Education (ICBAE) Programme in Morogoro Rural District*****. Unpublished Master Dissertation, Sokoine University of Agriculture. Morogoro, Tanzania.**

**Zafar, H. (2016).** ***Empowering Women: NGOs Project Impacts in Baluchistan-Pakistan*****. Unpublished Doctor Dissertation, Western Sydney University, Australia.**

# The Role of Adult Literacy Programs in Women's Empowerment in the Kingdom of Saudi Arabia

**By**

**Dr. Sara Ali Abdulaziz Alromaih**

**Director of the Continuing Education Department**

**General Administration of Education in Riyadh Region**

**Abstract: The research aimed to reveal the reality of the social and economic empowerment of female students in the adult literacy program in Riyadh. To achieve the objectives of the research, a descriptive survey method was followed, and the questionnaire used for data collection. The study sample consisted of (910) female students. The findings resulted in the application of social empowerment for adult female students in the adult literacy program to a very high degree. The aspect of rights and duties towards society ranked first at 92%, followed by the aspect of family planning at 91%, then the aspect of awareness of social problems at 90%. The findings also showed that economic empowerment for adult female students in the adult literacy program was applied to a very high degree. The aspect of the availability of suitable job opportunities Ranked first at 93%, followed by the aspect of training and experience outcomes at 92%, then the aspect of consolidating the culture of thrift and savings at 92%.**

**Keywords: Women's empowerment, Social empowerment, Economic empowerment, The adult literacy program.**